

## افتتاح مهرجان للفنون الشعبية

15 في مناسبة سنوية دولية للتبادل الثقافي والفني، تلقت 20 فرقة عربية وأجنبية في مهرجان الإسماعيلية الدولي للفنون الشعبية في مصر والذي أطلق دورته العشرين مساء الثلاثاء، ويعد المهرجان الذي أقيم لأول مرة في 1985 ثم توقف عدة مرات أحد أبرز المهرجانات الفولكلورية في مصر إذ يجذب في كل دورة فرقا من أوروبا وآسيا والأمريكيتين. وبينما دأب المهرجان على الإعلان عن انطلاقه في ديفيله يجوب شوارع مدينة الإسماعيلية تقدم فيه الفرق المشاركة مقتطفات من عروضها أقيم الافتتاح هذا العام داخل استاد الإسماعيلية وشاركت في حفل الافتتاح فرق من روسيا ورومانيا واليونان والمالديف والهند وفلسطين وفنزويلا بينما تنضم لاحقا فرقان من إندونيسيا ولبنان للمهرجان. كما شاركت بالافتتاح 11 فرقة تابعة للهيئة العامة لقصور الثقافة من مختلف محافظات مصر وقدمت استعراض (فرحة الإسماعيلية) من إخراج هشام عطوة وقدر المنظوم عدد الحاضرين في الاستاد بنحو خمسة آلاف شخص ينتمون إلى فئات عمرية واجتماعية مختلفة. وقال مدير المهرجان ماهر كمال لرويترز قبل الافتتاح (في الأعوام السابقة كنا نستقبل ما يصل إلى 30 فرقة لكننا ومنذ عودة المهرجان مرة أخرى في 2016 نحرص على انتقاء الفرق والعروض المشاركة بشكل دقيق ونحرص على التنوع). وأضاف (تضيف عدد كثير من الفرق يحتاج إلى توفير إعاشة وتنقلات وأماكن عرض لائقة لذلك نسير بخطى متأنية حتى يستعيد المهرجان كامل بريقه). وتتظم المهرجان محافظة الإسماعيلية بالتعاون مع وزارة الثقافة وتقام العروض داخل الإسماعيلية في نادي الدنفاه ونادي الفيروز ونادي الأسرة وحديقة الشيخ زايد وحديقة الغابة، بينما تمتد العروض خارج المدينة إلى فايد والقنطرة غرب والتل الكبير ويستمر المهرجان حتى السابع من سبتمبر أيلول حيث يقام حفل الختام في استاد الإسماعيلية أيضا.

## عرض مسرحي جديد

# حين يترمل الوطن ويترجل الصبر



عواطف نعيم

بغداد

من على فضاء المسرح الوطني وضمن عروض مهرجان المسرح الذي أقامته دائرة السينما والمسرح، قدمت المخرجة التونسية مسكين ذلك الوطن الذي يبحث عن رجاله وينتظر صابرا وعودتهم لعل التغيير معقود بتلك العودة حين تشد المحنة ويتخول القهر، ثلاث من



لقطة من مسرحية الأرامل

النسوة يملأن فضاء خشبية حركة غاضبة، منفجعة، مواجهة، مترصدة، يحملن بين أيديهن شراشف بيضا، ينفضنها حيناً، يحتضنها حيناً آخر، يتشركن عليها وتجميعها ثم يفرطن مراقبات بعضهم بعضاً، ثلاث من النسوة المنتظرات جمعهن القرملة ووجد وجعهن الانتظار، انهن ينتظرن عند ساحل البحر عله يذفد اليهن جثث موتاهن، جثث من فقدوا من الاحبية في زحمة الحرب والخوف والفجعة، الاب، الحياة، ان يربوا الاولاد، وان الزوج، الابن، هؤلاء فقدوا، غيبوا، ماتوا، وعلى النسوة ان يقمن بعملهن في هذه الحياة، ان يربوا الاولاد، وان يجتمعن القمامة ويكنسن الاتربة وان يجعلن الحياة سائرة، وان يحفظن عفتهن في ذات الوقت، وحين يجتمعن يوميا في هذا المكان يتحدثن ويتحول الحديث الى بوح وفضح وكشف لما يدور حولهن من واقع بائس قمعي متسلط، هن لم يتأكدن من موت الاحبية او الاهل الزوج او الابن او الاخ عند غرق السفينة او تحطمها وليس لديهن دليل على موت او حياة هؤلاء لأنه ليس ثمة من دليل في مدينة فقدت كل معالمها بفعل الخوف والقمع والاستبداد، الموت الذي سلب منهن الرجال ليس هو الذي يخفن منه!! الخوف من الاحتمالات والتوقعات والتحويلات التي تدور حولهن وبينهن، لذا هن يمارسن حياتهن الاجتماعية ويومياتهن البسيطة، يعملن ويتحاورن

الذي يبدو حياتيا مالوفا يعكس صورة البلد.. حاله.. ال الواقع المصعب لمستقبل يبدو مجهولا ومخيفا، انهن يبحن من خلال هذا البوح وهذا الكشف وازاحة الستر عن امل لمستقبل وطن وجد نفسه دون رجالة، لايد من حفظ الوطن والخوف عليه كي يستطيع الابناء ان يكبروا فيه دون خوف، ليكون للوطن بعد ذلك رجالة وما يعود ارملا!!!

### حضور بارع

شكل الجسد في هذا العرض حضورا بارعا فقد حملت الاجساد الخالقة لخلق النسوة قدرة بارعة على الحركة والتحول والعزف الصوتي المتنوع في انسجام هرموني يدل على الدربة والمهارة والقيادة الذكية لمخرجة تعرف كيف تشغل فضاءات المكان بتعدد داخل الفضاء الواسع للمسرح الوطني، ولعل التحكم

في لعبة الظل والضوء منححت الفضاء مع حركة الاجساد الانثوية المتشابكة والملتفة والمتقاطعة جمالا تعبيريا، كانت التشكيلات التصويرية بما تحمل من دلالات و تكتنر من معنى بقدر ما تعكس من وقع لرؤية بصرية جميلة ومؤثرة، عمدت المخرجة الى تحديد الحركة وتكوين المشهدية عبر الضوء وزواياه والسون الادائية والمطولة الجسدية والشعورية لدى الممثلات الثلاث بذات الزخم والتواصل، الارامل عرض مسرحي يعكس براعة في اختيار الموضوعة الساخنة التي تدور حكايتها عن حياة الوطن حين يغيب عنه صانع الروح فيه وهو الانسان بفعل الحروب والخسارات ولعبة السياسة والنفوذ، انه الوعي والانتماء عبر الفن الى كرامة الفرد بنيان الله على الارض.

□ كاتبة ومخرجة مسرحية

## لماذا هذا الصمت الغريب تجاه مشروع يمكن أن يقوّض العقلية الشعرية العراقية؟



حسين سرمك حسن

بغداد

قرأت اليوم (السبت 31 -أب- 2019) الحلقة الثالثة من سلسلة "المخدرات في العراق.. مناقشة مع ا. د. قاسم حسين صالح" للباحث الأستاذ عبد الرضا حمد جاسم. وكنت قد قرأت سابقاً سلسلة "الراجل الدكتور علي الوردي في الميزان" و "ما هكذا نقيم انتحار شباب العراق" للأستاذ عبد الرضا حمد جاسم وكتبته مقالته بعنوان "الساحة الثقافية العراقية تشهد ابتناق عقلية نقدية خطيرة" نشرت في جريدة الزمان أولاً ثم في مواقع أخرى. ما أود أن أطرحه أولاً هو هذا الصمت غير المبرر من قبل الصحفي الأول -وليس الأحدث- وهو الأستاذ الدكتور قاسم حسين صالح الاختصاصي المعروف بالطب النفسي ورئيس الجمعية النفسية العراقية وصاحب الحضور الثر المعروف في مجال الكتابة والنشاط العلمي. قد يقول قائل إن الأستاذ الدكتور قاسم ينتظر إكمال سلسلة المخدرات في العراق للأستاذ عبد الرضا كي يرد بصورة شاملة، ولكنه لم يرد على سلسلة مشكلة الانتحار بين شباب العراق وقد اكتملت منذ مدة كافية. كما أنني اطلعت على امتناع الأستاذ الدكتور قاسم من الرد على تعليقات الأستاذ عبد الرضا وعدم نشر بعض تعليقاته وتعليقات كتاب وقراء آخرين في موقعه وهو ما ذكره الأستاذ عبد الرضا مدمماً بالشواهد في الحلقة الثانية من سلسلته "المخدرات في العراق". وهذا الموقف غريب جداً ولا يناسب سعة الأخ الأستاذ الدكتور قاسم الذي عرفنا عنه الروح العلمية والانفتاح المعرفي والسلوك الديمقراطي. وعندما قلت إن الدكتور قاسم حسين صالح هو المعنى الأول وليس الأحدث فلان هناك جهات وطنية من مستويات مختلفة في وطننا معنية بما يقوم به الباحث الأستاذ عبد الرضا حمد جاسم الذي يواجه جهده بصمت عجيب بل مرعب - عدا استثناءات قليلة - في حين أن بإمكاننا أن نحوله -بتوفير الصدق المعرفي والخبرة العلمية- إلى مشروع وطني كبير ويجدري بكون مفتاحاً لتحول ثقافي هائل في مسيرة الثقافة العراقية يمتد ليتناول أسس العقلية العراقية ثم يعكس حتى على الجوانب التعليمية والتماع الدراسية وغيرها. بعد الحلقة الثانية من سلسلة المخدرات في العراق كتبت رسالة إلى الأستاذ الباحث عبد الرضا حمد (في 26 آب 2019) لم ينشرها بفعل تواضعه العالي وسلوك العلماء القويم الذي يتبعه. وبهمني هنا أن أنقل بعض ما قلته في تلك الرسالة بقلتر تعلق الأمر بجوهري مقالتي هذه. قلت للباحث الأستاذ عبد الرضا حمد: (إنني إذا قرأت ما وراء خطاك في هذه السلسلة والسلسلة السابقة عن الانتحار فاستنقع القول إنك في الواقع تحذر من امتداد "العقلية الشعرية" العراقية -والعربية أيضاً- إلى ميدان تداول الحقائق والمفاهيم العلمية. إن العقلية الشعرية -وهذه من شروطها- الفضفاضة البلاغية الاستعارية "الشكلية" داء خطير حين تنتقل إلى ميدان عمل العالم وتحليله للظواهر وخصوصاً حين تستولي على لغته. وهذه العقلية الشعرية حذر منها العلامة الراحل علي الوردي في أول كتاب له وهو "خوارق اللاشعور" عام 1952.

### حالة الثقافة

قبل سنوات نشرت جريدة الصباح الغراء تحقيقاً موسعاً مع عدد من المثقفين العراقيين حول حال الثقافة العراقية آنذاك، فوجدت أن الإجابات كلها لم تطرح أولاً: ما المقصود بالثقافة؟ ولماذا جاءت الإجابات كلها تدور حول الشعر والرواية... إلخ، وهذه - برغم أهميتها - لا تمثل مفهوم الثقافة كله. وقد يكون هذا دليلاً على أن قسم لا يستهان به من المثقفين العراقيين يفهمون الثقافة -وبالتالي دورهم الثقافي التنويري- وفق هذا الإطار. الآن نفع في المصيدة نفسها حين نعتقد كحاملين وباحثين في المجال العلمي أن اللغة الشعرية باستطاعتها الفضفاضة واستعاراتها البلاغية و"شكليتها"... بل وصخبها، مناسبة للتعبير والبحث العلمي. والأسوأ أن تفكر في العلم بفعل الشاعر وتغير عن شؤون بلغة الشعراء. واعتقد أن عاملاً مهماً في هذا المنحدر يكمن في فقدان التربية على طرائق التفكير "المنطقية" منذ الطفولة وخصوصاً في مرحلة الدراسة الابتدائية. أكثر: نحن بحاجة إلى مناهج فلسفة وعلم نفس في مدارسنا كما هو الحال في بعض البلدان العربية. لكن ما نحتاج إلى تداركه بشكل سريع وجسور الآن هو "الرقابة" على الخطاب العلمي المتداول في العراق حالياً لخطورته ولأن إصلاح العلماء، إصلاح أمة. وكما يقول سيدي علي بن أبي طالب عليه السلام أن رأي العلماء (بخطابهم) إذا كان صحيحاً كان دواءً، فإن كان خاطئاً صار داءً. وهذا ما تقوم به أنت عبر جهدك المبارك هذا. أقولها بلا تردد واضيف صفة "الخطير" باستحقاق. هل من الصعب على وزارات الصحة والشؤون الاجتماعية والداخلية -وموضوعاً الانتحار والمخدرات تسمهن جوهرياً- أو الجمعية العراقية للعلوم النفسية أو دار الحكمة بل حتى صحيفة طريق الشعب أو صحيفة المنقف أو مركز النور أو أي من المؤسسات الأخرى أن تعقد ندوة أو سلسلة من الندوات حول هذه السلاسل تدعوك مع مجموعة من الباحثين ومنهم الأستاذ الدكتور قاسم حسين صالح للنقاش حول هذه الأمور المهمة ونقلها عبر التلفاز. لا أجد أي صعوبة في ذلك سوى الروح المترددة التي تسم المنقف العراقي -والمواطن العراقي عموماً- حين يصل الأمر إلى حد المبادرة والتنفيذ الفعلي بدون أمر يأتي من فوق. قد أكون مخطئاً. لا أدري) (انتهى الاقتباس من رسالتي إلى الأستاذ عبد الرضا حمد جاسم).

### الشاعر العراقي

يتذكر الكثير من الزملاء الذين تابعوا مشروع "الذي طرحته منذ أكثر من ثلاثين عاماً عبر مقالاتي ودراساتي وكتبي التي زادت على الـ 74 كتاباً أنني عملت وبقوة على تقويض الشعراء العراقي الخطير والخطير الذي يقول "إن مغنبة الحي لا تطرب" ودعم ومساندة المحاولات والمشروعات التنويرية الثورية الجسور التي تبغي قلب الواقع والمسلمات الخائفة الرائدة في واقعنا الثقافي ومنها -مؤخراً- محاولات الباحث الأستاذ عبد الرضا حمد جاسم في مشروعه المهم هذا الذي يتسم بالدقة والأناة والنظر الثاقب والتحليل العميق برغم ما يراه بعضنا من سلبيات وشوائب فيه لا تخلو منها حتى الكتب المقدسة. لم لا نقراه بصورة دقيقة ونرد عليه؟ لم لا نمنحه حقّه واستحقاقه سلباً أو إيجاباً وهو يجتهد ونحن نكرر منذ قرون إن حتى الجهتد الخاطيء، له حسنة حسب توجيه رسولنا العظيم؟ والله من وراء القصد.

## شروط ومتطلبات الجائزة

### الشروط:

- أن يكون العمل المقدم تم أنجازه في السنوات ( ٢٠١٧ - ٢٠١٨ - ٢٠١٩ )
- لا تقبل الأعمال التي سبق لها التقديم للجائزة لأعوام ( ٢٠١٦ - ٢٠١٧ - ٢٠١٨ )
- لا تقبل الأعمال التي سبق لها الفوز في أية جائزة أخرى ( محلية أو عربية أو عالمية )

### المتطلبات:

- استعارة الترشيح + السيرة الذاتية : للفروع كافة
- يقدم المرشح ثلاث نسخ من الكتاب المطبوع في الفروع (الشعر - القصة القصيرة - النقد الأدبي والثقافي والفني - أدب الطفل )
- يقدم المرشح ثلاث نسخ من الترجمة مع أصل الترجمة أيضاً بثلاث نسخ.
- يقدم المرشح ثلاث نسخ من النص المطبوع في حقل ( النص المسرحي المؤلف والتأليف الموسيقي).
- يقدم المرشح عملاً واحداً لحقل (التشكيل (النحت)
- ويقاسم ١م كحد أعلى و ٧٠م كحد أدنى
- يقدم المرشح عمل واحد في حقل الخط العربي وينوع خط (نسخ أو ثلاث)
- على أن يكون عملاً أصيلاً
- يقدم المرشح ثلاث نسخ قرص مدمج (CD) للفيلم القصير مع بوستر الفيلم

### ملاحظة:

- لا تعاد الأعمال المقدمة لنيل الجائزة سواء فازت أم لم تفز بإستثناء حقل النحت والخط العربي
- يحق للجنة العليا حجب الجائزة عن أي حقل أن لم يكن مستوفي للشروط

## يفتح باب الترشيح في ٢٠١٩/١٠/١

- ترسل الأعمال المرشحة للمشاركة الى اللجنة العليا لجائزة الإبداع العراقي في مقر الوزارة

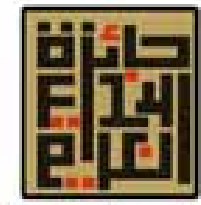
العنوان: وزارة الثقافة - بغداد  
e-mail: ebdaa.iraq@gmail.com

رقم الهاتف: +964-1-7708910935

صفحة الفيسبوك: جائزة الإبداع العراقي



## وزارة الثقافة والسياحة والآثار



## جائزة الإبداع العراقي الدورة الخامسة لعام ٢٠١٩

١. القصة القصيرة
٢. الشعر
٣. أدب الطفل
٤. النص المسرحي المؤلف
٥. الترجمة الأدبية
٦. الخط العربي
٧. النقد الأدبي والثقافي والفني
٨. التشكيل (النحت)
٩. الفيلم القصير
١٠. التأليف الموسيقي

